Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذات معنى ، فأدى ذلك الى وقوعهم في الخلاف أولا ، وابتعادهم عن الأصل الحقيقي للمشتقات ثانيا ، ودخل الاضطراب في رأيهم وأدلتهم .

الرأي الراجح في أصل المشتقات :

يُعَدّ رأي القائلين بأن أصل المشتقات جميعاً هو الأصول الثلاثية الصامتة أرجح الآراء القديمة والحديثة ؛ لأن هذه الأصول يشتق منها جميع أنواع المشتقات كالأفعال واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسمى الزمان والمكان واسم الآلة . . . الخ .

لأن رَأْى البصريين يعَدّ المصدر أصلاً للمشتقات ليس مقبولاً فإننا نجد أفعالا مستعملة في العربية ولا مصادر لها . نحو : (كان) الناقصة وأخواتها ، فإنها مجردة من الحدث ، وتدل على الزمن فقط ، وبناء على ذلك فلا مصادر لها ؛ لأن الفعل يدل على شيئين وهما الحدث والزمن ، والمصدر يدل على الحدث فقط ، فكان المصدر ـ على رأي البصريين ـ هو الأصل والفعل مشتق منه فرع عليه والفرع يدل على مايدل عليه الأصل ، وهو الحدث مع الزيادة في الدلالة على الزمن ، فوجب تحققهما في الفعل .

ولما انتفت دلالة (كان) الناقصة وأخواتها على الحدث صارت أفعالا لا مصادر لها ؛ لأن المصادر تدل على الحدث فقط ، ولم يتحقق ذلك في (كان) الناقصة وأخواتها .[٤٨]

وبناء على ذلك عَجَزَ المصدر عن كونه أصلاً لجميع المشتقات ، لعدم شمول كافة الأفعال في العربية بأن يكون لها مصدر مستعمل في كلام العرب .

وهذا يدل على امتناع صحة ماذهب إليه البصريون في عد المصادر أصولاً للأفعال والمشتقات الأخرى .

---

(٤٨) الانصاف في مسائل الخلاف، المسألة ٢٨، ١/٢٣٦ والمرتجل في شرح الجمل ١٢٤ والتوطئة ٢١٠ واللغة العربية معناها ومبناها ١٦٧ .